A

لجنة الأمن الغذائي العالمي

الدورة الحادية والخمسون

"إحداث فارق في الأمن الغذائي والتغذية"

روما، إيطاليا، 23–27 أكتوبر/ تشرين الأول 2023

بيان رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة

سعادة السيد الأمين العام،

حضرة رئيس لجنة الأمن الغذائي العالمي السيد Gabriel Ferrero،

أصحاب المعالي والسعادة،

المشاركون الموقرون،

إنه لشرف وامتياز لي أن أخاطب الجلسة العامة للدورة الحادية والخمسين للجنة الأمن الغذائي العالمي (اللجنة).

واسمحوا لي أن أعرب عن بالغ اعتذاري لعدم قدرتي على الانضمام إليكم شخصيًا بالرغم من اهتمامي الشديد بالدأب على تعزيز الاستجابات المنسقة للسياسات من أجل معالجة أزمة الغذاء العالمية.

إنّ الحق في الغذاء هو حق أساسي من حقوق الإنسان؛ وهو الركيزة التي نبني عليها مستقبل كوكبنا. وهو في الواقع حجر الزاوية للتنمية المستدامة.

وإنّ تحقيق الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة – من أجل "القضاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية وتشجيع الزراعة المستدامة"– يجب أن يبقى أولويةً للجميع.

ولذلك، من المقلق أننا نشهد، وقد بلغنا **منتصف** خطة التنمية المستدامة لعام 2030، تقدمًا ضئيلًا وحسب في تحقيق هذا الطموح.

لا بل أن أزمة الغذاء العالمية قد بلغت أبعادًا هائلة – تجلّت في تفشّي انعدام الأمن الغذائي والتغذوي حول العالم أجمع.

ويعاني أكثر من **800 مليون شخص** الجوع المزمن حيث يكافحون لتأمين الطعام على موائدهم وكادوا أن يبلغوا حد المجاعة.

ولا يزال التباين الحاد يعتري قدراتنا على إنتاج الأغذية والوصول إليها وتحمل كلفتها – حتى لدى البلدان المتقدمة – في حين لا يزال تغير المناخ يهدد الإنتاجية الزراعية، مفضيًا إلى فشل المحاصيل وندرة الغذاء.

ففي العام الماضي وحده، **احتاج 45 بلدًا – بما في ذلك 33 بلدًا في أفريقيا** – إلى معونة غذائية خارجية.

حضرات السيدات والسادة،

إننا نعيش أوقاتًا حرجة.

وقد آن الأوان لتسريع جهودنا **بشكل جذري** – ليس فقط للاستجابة للاحتياجات الغذائية الآنية، وإنما أيضًا لبناء نظم غذائية قادرة على الصمود ومستدامة وقادرة على توفير الغذاء لجميع السكان، على نطاق واسع.

ولتحقيق **القضاء التام على الجوع بحلول عام 2030**، لا بد من إيجاد حلول منسقة للسياسات:

- من أجل معالجة أوجه عدم المساواة الراسخة،
- والاستثمار في استدامة الممارسات الزراعية،
- والتخفيف من آثار الصراعات والاضطرابات الناجمة عن الجائحة في سلاسل الإمدادات الغذائية العالمية.

معًا، **يمكننا** أن نحدث فارقًا في تعزيز الأمن الغذائي والتغذية، من خلال:

- جمع شمل الأمم في إطار **تعاون متعدد الأطراف**، لتبادل المعارف وتعبئة الموارد؛
- وتبنّي التطورات التكنولوجية والحلول المبتكرة الكفيلة بخفض المهدر من الأغذية، وتشجيع الممارسات الزراعية المستدامة، وتعزيز الإدارة المسؤولة للأراضي والمياه؛
- وإدماج القدرة على مواجهة تغير المناخ في النظم الغذائية، لا سيما للبلدان التي تعاني أوضاعًا خاصة؛
- واتباع نُهج شمولية تمكّن **المجتمعات الضعيفة** – وخاصة النساء والفتيات والأطفال – من الحصول على الطعام المغذي، وبالتالي عدم ترك أي أحد خلف الركب؛
- و**بناء سلام دائم** في حالات الصراع.

وبصفتي رئيسًا للجمعية العامة، إنّي أتعهد بإحداث **فارق**.

وسأواصل الدعوة لأجل استدامة **نظمنا الغذائية، بما في ذلك من خلال الاستخدام المستدام** للموارد الطبيعية المحدودة لكوكبنا.

ومن بين أولوياتي، العمل بجدّ للنهوض بجدول أعمال متعدد الأطراف للقضاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي والتغذية.

وتمثل الجلسة العامة اليوم فرصةً لنا **جميعًا** لنجدد التزامنا بهذه القضية الحيوية، تماشيًا مع التزاماتنا في خطة عام 2030.

وإنّ التوصيات على مستوى السياسات، إلى جانب الخطوط التوجيهية بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات – التي سيتم إقرارها اليوم – تبعث في نفسي أملًا قويًا بوجود حلول ناجعة تلوح في الأفق.

فلنسترجع الأمل والكرامة، ولنحقق مستقبلًا أفضل للجميع.

ولنضاعف جهودنا كي نضمن ألا **يخلد أحدهم إلى النوم خاويَ البطن**.

ولكم مني جزيل الشكر.